ثنا مرزوق مولى طلحة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم عرفة ينزل الله تعالى
الى سما الدنيا فيباهي بهم الملايكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني
شعثا غبرا من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملايكة يارب
فيهم فلان كان يرهق فيقول عز وجل قد غفرت لهم فما من يوم اكثر
عتيقا من النار من يوم عرفة تابعه وكيع عن مرزوق وخرجه
ابن حبان في صحيحه ولفظه ما من يوم افضل عند الله تعالى من
يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السما الدنيا فيباهي باهل
الارض اهل السما فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا ضاحين
جاوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير اكثر عتيقا
من النار من يوم عرفة وله شاهد من انس وابن عمر واخرج عبد الله بن
عمر رضي الله عنهم وجا في بعض الاثار ان الله تعالى يقول عشية
عرفة لاهل الموقف قد وهبت مسيكم لمحسنكم وحج بعض السلف
فنام ليلة فراى في النوم ملكين نزلا من السما فقال احدهما للاخر
كم حج العام قال ستماية الف قال كم قبل منهم قال ستة فاستيقظ
الرجل مرعوبا قلقا مما راى ثم نام في الليلة الثانية فراى كان
الملكين نزلا واعادا القول وقال احدهما ان الله قد وهب لكل الملكين
واحد من الستة ماية الف ووقف الفضيل بن عياض رحمة
الله عليه بعرفة فنظر الى تسبيح الناس وبكاهم عشية عرفة فقال
ارايتم لو ان هولا صاروا الى رجل فسالوه دانقا اكان يردهم قالوا
لا قال والله للمغفرة عند الله اهون من اجابة رجل لهم بدانق
وقال محمد بن الفضل بن عطية البخاري كنا بعرفات والمسلمون
في الدعا والتضرع الى الله تعالى فلما وجبت الشمس دفعنا من

عرفات

١٢

عرفات فقال لي كرز يا عبد الله ما ترى يصنع الله بهولا القوم
قال قلت ارجو قال ترجو ترجو فعظم ذلك حتى خشيت اني قد
اسقطت ثم قال والله لولا ان هولا ذهبوا الى شر خلق الله ليشفعوا
فكيف ارحم الراحمين لا بل الله غفر لهم البتة فقال محمد بن الفضل جمالي
اعلم مني وروى ان سفين الثوري وقف بعرفة فراى فيها قوما
من اهل الكباير والفجور معروفين فخطر على قلبه اترى ان هولا تغفر
لهم فنام فقيل له في المنام يا ابا عبد الله عفونا الكرام من ذنوبهم
قد عفونا لهم كلهم فهنيئا لمن وصل يا منقطعين وسعد لمن وفد
على الله يا متخلفين وفوز لمن تقرب اليه يا قاعدين اخواني
ان اخواننا وفد الله الكريم قد اناخوا ركايبهم بباب مولاهم في هذا
اليوم العظيم يطلبون فضله الجسيم ويناجونه بما يجد كل منهم
وبهم فمنهم المستقيل من ذنوبه النادب على عيوبه النادم على
قبيح مكتوبه المنادي طالبا العفو محبوبه وقلت في ذلك

جرمه غرني كم ذا الصدود • الا تحنوا على الاخ الودود •
سرور العيد قد عم النواحي • وحزني في ازدياد يا سعيد •
فان كنت اقترفت خلال سو • فاني تبت رب لا اعود •

ومنهم من غلب عليه شدة الحيا فلم يرفع طرفه الى السما واسبل
عينيه بالبكا ذاكرا الخطايا مادة قايلا في مناجاته مولاي عفوا وان
عفوت يا سو تا منك يا الهي ومنهم من تقتله الخوف اذا وقف حيا
مما جنا واقترف روى بعض العارفين واقفا بعرفة ساكتا قد
الجمته الهيبة عن الدعا صامتا فقيل له الا تدعو الله فقال
ثم وحشة فقيل له هذا يوم العفو عن الذنوب فبسط يديه
ليدعو فسقط ميتا مع بسط يديه • وقد لذ قتلي في هواكم وطاب لي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)